

اللغة المحاسبية العربية وفجوة الفهم -دراسة ميدانية في البيئة العراقية-
Arabic Accounting Language and Understanding Gap
Field study in the Iraqi environment

محمد حويش علاوي الشجيري*

قسم المحاسبة – كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة العراقية

mohammed.alshujairi@aliraqia.edu.iq

تاريخ النشر: 2021/07/ 12

تاريخ القبول: 2021/01/ 02

تاريخ الاستلام: 2020/11/ 30

الملخص:

تثير مشكلة تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية أزمة كبيرة في اللغة المحاسبية العربية، وتتعاظم تلك الأزمة عند تنافر المفاهيم المحاسبية ودلالاتها اللغوية، فيما تصل الأزمة ذروتها عند ضعف تمثيل المفاهيم المحاسبية للظواهر الاقتصادية التي تمثلها. مما ينتج عن تلك الأزمة ظهور وتنامي فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة، تسهم في تضائل منفعة المعلومات المحاسبية في قرارات الاطراف المستفيدة، كما تسهم في التأثير في مكانة المهنة والتعليم المحاسبي في البيئة العربية.

وفي هذا السياق يستهدف البحث الحالي تحديد أبعاد تلك المشكلة وإنعكاساتها في البيئة العراقية. إذ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الكمي القائم على الدراسة الاستطلاعية من خلال تصميم إستبانة خاصة لإستطلاع آراء عينة من الاكاديميين والمهنيين العاملين في هذه البيئة.

وتم التوصل الى استنتاجات عدة، من أبرزها واقعية مشكلة تعدد المصطلحات المحاسبية وتضارب بعض المفاهيم المحاسبية والدلالية في اللغة المحاسبية العربية. فيما تم عرض مجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة دراسة وتوحيد المصطلحات المحاسبية في البناء اللغوي المحاسبي العربي لتعزيز منفعة ودور اللغة المحاسبية العربية. الكلمات المفتاحية: اللغة المحاسبية العربية ، فجوة الفهم ، البيئة العراقية.

تصنيف JEL: M41; M4

Abstract :

The problem of the multiplicity and conflict of accounting terminology raises a major crisis in the Arabic accounting language. This crisis becomes even greater when the accounting concepts and their linguistic connotations are incompatible, while the crisis reaches its climax when accounting concepts are poorly represented by the economic phenomena they represent. As a result of this crisis, the emergence and growth of a gap of understanding among the beneficiaries, contributes to diminishing the usefulness of accounting information in the decisions of the beneficiaries, and contributes to affecting the status of the profession and accounting education in the Arab environment.

In this context, the current research aimed to determine the dimensions of that problem and its implications for the Iraqi environment. The descriptive, analytical, quantitative approach based on the exploratory study was used by designing a special questionnaire form to survey the opinions of a sample of academics and professionals working in this environment.

Several conclusions were reached, the most prominent of which is the reality of the problem of multiple accounting terms and the conflict of some accounting and semantic concepts in the Arabic accounting language. While a set of recommendations were presented, the most important of which is the need to study and standardize accounting terminology in the Arab accounting linguistic structure to enhance the utility and role of the Arabic accounting language.

Keywords: Arabic Accounting Language, understanding gap, Iraqi environment.

JEL classification codes: M4, M41.

* المؤلف المرسل: محمد حويش علاوي الشجيري.

المقدمة

تلعب المحاسبة دورًا حيويًا في تسهيل جميع أشكال النشاط الاقتصادي في القطاعات المختلفة، ويستخدم أصحاب الأعمال والمديرون المعلومات المحاسبية كأساس لجميع عمليات صنع القرار (Chiapello, 2008). إذ إن كل ما يتم فعله في عالم الأعمال ينطوي على معلومات محاسبية من نوع ما، تتمثل في تمثيل في بناءات رقمية واصطلاحية تهدف إلى إعلام الجهات الفاعلة بالجوانب الاقتصادية المختلفة لكيان اقتصادي ما. وبالتالي فإن الفهم الجيد لمفاهيم ومصطلحات المحاسبة ومبادئها مفيد للجميع، وعلى المحاسبة من جانبها، أن تفي بالحاجة إلى لغة مشتركة للأعمال، في شكل يجب الوصول إليه بسهولة وإمكانية فهمه من العاملين في عالم الأعمال (Islam & Sharif, 2017). ومن هنا أخذت المحاسبة دورها كلفة أعمال تسعى إلى إنشاء تمثيل خاص للواقع يبرز ويظهر ما يمكن إخفاؤه بدونها. فهي تساهم وتساعد في اكتشاف أو إنشاء تكوينات محاسبية (قوائم وتقارير) يمكنها أن تقدم لنا الدعم لوصف الواقع والعمل على التأثير فيه، إذ تسعى إلى الحفاظ، من خلال قواعد الأسلوب والصرامة الكبيرة والنظامية في عمليات الترجمة والحساب على الارتباط مع العالم الخارجي الذي تسعى لإسقاطه على فضاءه العددي (Botafofo, 2019). وبالتالي فهي عامل أساسي في تشغيل الاقتصاد الحقيقي، فهي أداة هيكلية لها دور خاص في بناء أحد العوامل الرئيسة للنظام الاقتصادي المتمثل بالكيان الاقتصادي. وإن القانون وحده لا يكفي لإنشاء هذا الكيان بل تحتل المحاسبة دوراً مهماً في هذا التكوين (Evans, 2006).

وتعد المحاسبة لغة أو "لهجة" متخصصة للغاية من لغة "طبيعية" (اللغة العربية أو الإنجليزية مثلاً). وتبرز مثل هذه اللغة عندما يخدم الاتصال أغراضاً محددة، وعندما تتميز بشكل رئيسي بمصطلحات متخصصة، ويشار إلى هذا النوع من اللغات في الأدبيات اللغوية باسم "سجل" خاص، أو "صنف وظيفي" (Salmond, 1998)؛ أو "لغات ذات غرض خاص" (Crystal, 2003). وإن مهمتها تسهيل التواصل بين أعضاء المجموعة (المهنة)، من خلال السماح بالتعبير الاقتصادي الفعال والدقيق (Allan, 2006). وهو ما يتم تحقيقه من خلال "استخدام مصطلحات ومفاهيم موحدة ونموذجية للتواصل العلمي أو المهني" (Engberg, 2006). إذ أن الصلة بين المحاسبة ومفرداتها مهمة جداً في تحديد المصطلحات وتعريفها في الأطر المفاهيمية (Mills, 1989). وغالبًا ما يكون هناك تداخل بين المصطلحات في الاستخدام العادي اليومي والاستخدام المؤسسي والاستخدام الأكاديمي والنظري؛ لكن معاني المصطلحات نفسها تختلف بين هذه الاستخدامات (Hundt, 1998)، أي اختلاف المعنى في السياقات المختلفة. لذا تمثل مصطلحات اللغة الخاصة، تعبيرات عن "التمييز اللغوي المهني أو الهوية المهنية"، فهي تعمل على تحديد هوية المجموعة، إذ أنها تعبر عن "الوعي المهني والترابط الاجتماعي للمجموعة" (Crystal, 2003). وبالتالي لا يتمكن الأفراد من الانضمام إلى هذه المجموعة، وأن يصبحوا متخصصين إلا "من خلال التعليم أو التدريب أو الخبرة" (Engberg, 2006). لذا تطالب المهنة بالحقوق في تعريف مصطلحاتها، لتمييز الصورة الذاتية للمتكلم، واستبعاد غير الأعضاء من خلال إنشاء حواجز الاتصال، أي التأكد عمداً من أن الغرباء لن يفهموا (Allan, 2006).

وفي اطار طبيعة اللغة المحاسبية وأهمية بنائها الاصطلاحي، يجد المتتبع لواقع اللغة المحاسبية العربية، مشكلات اصطلاحية ومفاهيمية مهمة، ما يرتبط منها بتعدد مرادفات المصطلح المحاسبي للدلالة على مفهوم واحد مثل (موجودات، اصول ، حقوق، ممتلكات)، (اندثار، استهلاك ، اهلاك، اهتلاك) وغيرها. فضلاً عن تضارب الدلالة اللغوية للمصطلح في التعبير عن مفاهيم مختلفة (مثل مصطلح المخصص الذي يستخدم للدلالة على مفاهيم مختلفة مثل مخصص الاندثار المتراكم، مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ، مخصص دعاوى قضائية، مخصص ضمان بضاعة مبيعة ، مخصص صيانة.. الخ). ومنها ما تعكس تنوع في دلالة المصطلح المفاهيمية (ربط المفهوم بالظاهرة) مثل (الايراد ، المكسب، الدخل .. الخ). يرافق ذلك اعتماد المحاسبة العربية الكبير على النقل والاستعارة الواسعة للمصطلح من النظم المحاسبية الدولية الاخرى بشكل غير مدروس، وهو ما ينعكس بشكل واضح في تدني تماسك الثقافة العربية ومستوى التعليم المحاسبي ونجاح خطط التدريب والتطوير، فضلاً عن تدني دور ومكانة مهنة المحاسبة العربية مقارنة بدورها ومكانتها التاريخية وتأثيرها العالمي ، فضلاً عن قدرتها في خدمة متطلبات الاطراف المستفيدة وتحقيق غاياتها التواصلية. وهو ما يسهم في تشكل فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة، تنعكس بالتبعية في قراراتهم الاقتصادية، وفقدان الثقة في مهنة المحاسبة الذي ينعكس في مكانتها في المجتمع. فضلاً عن انعكاسه السلبي في التعليم المحاسبي وتفكك علاقته بالمهنة وتضاربها مما يؤثر في حجم الطلب على المحاسبة كتخصص مهني.

وفي هذا الاطار يمكن تحديد والتعبير عن تلك المشكلة من خلال التساؤلات البحثية الاتية:

- ❖ ما مدى واقعية تعدد مرادفات المصطلحات المحاسبية العربية وضعف دلالاتها اللغوية العربية.
- ❖ ما مدى تمثيل المصطلح المحاسبي العربي للجوهر الاقتصادي وتحقيق الانسجام بين المفهوم والظاهرة.

- ❖ ما هي انعكاسات تعدد وتضارب المصطلح المحاسبي ودلالاته اللغوية والمفاهيمية في تشكل وتنامي فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة، وفي منفعة الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي؟

- ❖ ماهي أوجه وحجم تأثير فجوة الفهم الناتجة عن ضعف البناء اللغوي المحاسبي العربي في القرارات الاقتصادية للأطراف المستفيدة ومكانة المهنة فضلاً عن جودة التعليم المحاسبي؟ وفي إطار تلك المشكلة البحثية فان البحث الحالي يستهدف:

- ❖ تحديد واقع وطبيعة مشاكل اللغة المحاسبية العربية المتعلقة بالمصطلح المحاسبي وتعدد وتضارب دلالاته اللغوية والمفاهيمية العربية.

- ❖ تحديد واقع وطبيعة فجوة الفهم لدى الاطراف المستفيدة الناتجة عن مشاكل اللغة المحاسبية العربية.

- ❖ تحديد طبيعة ومعنوية الفروق في اراء الأكاديميين والمهنيين ازاء مشاكل اللغة المحاسبية العربية وفجوة الفهم وانعكاساتها منفعة الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي.

- ❖ تحديد طبيعة انعكاسات اللغة المحاسبية العربية السائدة في تشكيل فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة او تأثيرها المباشر في منفعة الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي.
- ❖ تحديد طبيعة انعكاسات فجوة الفهم في قرارات المستخدمين ومكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي.

لذا فإن أهمية البحث الحالي تنطلق من خلاله سعيه لدعم وتعزيز اللغة المحاسبية العربية من خلال:

- ❖ التأكيد على أهمية توحيد والحد من تناثر المصطلحات المحاسبية وتضاربها.
- ❖ التأكيد على إعادة دراسة وتقييد دلالات المصطلح المحاسبية اللغوية والمفاهيمية.
- ❖ التأكيد على توافق المصطلح المحاسبي والمفاهيم اللغوية عند نقل وترجمة من لغات وبيئات أخرى.
- ❖ الدفع باتجاه الحد من تنامي فجوة فهم الاطراف المستفيدة وتعزيز دورها الاقتصادي، فضلاً عن رفع مكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي.

وفي سياق ذلك فإن البحث يؤسس حلوله إستناداً الى فرضيات بحثية رئيسة هي:

- ❖ هناك إختلالات لغوية (اصطلاحية ومفاهيمية) في المحاسبة العربية السائدة.
 - ❖ هناك فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة في ظل اللغة المحاسبية العربية السائدة.
 - ❖ هناك فروق معنوية بين آراء الأكاديميين والمهنيين إزاء المتغيرات المدروسة.
- وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
- ❖ هناك فروق معنوية بين آراء الأكاديميين والمهنيين إزاء متغير اللغة المحاسبية العربية السائدة.
 - ❖ هناك فروق معنوية بين آراء الأكاديميين والمهنيين إزاء متغير فجوة الفهم لدى الاطراف المستفيدة
 - ❖ هناك فروق معنوية بين آراء الأكاديميين والمهنيين إزاء متغير أوجه إنعكاسات فجوة الفهم.
1. هناك علاقة وتأثير معنوي بين اللغة المحاسبية العربية السائدة وفجوة الفهم لدى الاطراف المستفيدة.

2. هناك علاقة وتأثير معنوي بين فجوة الفهم وقرارات الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة وجودة

التعليم المحاسبي. وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- ❖ هناك علاقة وتأثير معنوي بين فجوة الفهم وقرارات الاطراف المستفيدة.
 - ❖ هناك علاقة وتأثير معنوي بين فجوة الفهم ومكانة المهنة.
 - ❖ هناك علاقة وتأثير معنوي بين فجوة الفهم وجودة التعليم المحاسبي.
3. هناك علاقة وتأثير معنوي بين اللغة المحاسبية العربية السائدة وقرارات الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي. وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
- ❖ هناك علاقة وتأثير معنوي بين اللغة المحاسبية العربية السائدة وقرارات الاطراف المستفيدة.
 - ❖ هناك علاقة وتأثير معنوي بين اللغة المحاسبية العربية السائدة ومكانة المهنة.
 - ❖ هناك علاقة وتأثير معنوي بين اللغة المحاسبية العربية السائدة وجودة التعليم المحاسبي.

ويهدف اختبار الفرضيات وإيجاد الحلول للمشاكل البحثية المطروحة فقد تم تبني المنهج الوصفي التحليلي القائم على استطلاع آراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في البيئة العراقية، من خلال أعداد استمارة استبانة خاصة أعدت لهذا الغرض واستخدام أدوات التحليل الإحصائي لوصف متغيرات البحث واختبار فرضياته.

وفي هذا السياق فإن البناء الهيكلي للبحث يبنى على أربعة محاور رئيسة، إذ يتناول في محوره الثاني بعد عرض المقدمة المنهجية للبحث، المراجعة النظرية لمتغيرات وعلاقات البحث في ظل الأدبيات السابقة. فيما يتناول المحور الثالث الدراسة الميدانية واختبار فرضيات البحث. أما المحور الأخير فقد تناول عرض أبرز الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل لها.

I. التأطير النظري ومراجعة الدراسات السابقة

1. اللغة المحاسبية : تلعب المحاسبة دوراً حيوياً في المجتمع بما توفره من معلومات مهمة في تسهيل قرارات توزيع الموارد الاقتصادية من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية (Choi & Meek, 2006). فهي تعد لغة الأعمال الرئيسة، إذ تعتمد بشكل خاص على مفردات أو مصطلحات متخصصة، سواء للتعامل مع أعمالها أو لتمييز نفسها عن تخصصات أخرى (Mills, 1989). ولا يمكن فصل المحاسبة عن مفرداتها الخاصة، فهي مفاهيم منطقية لها معنى في نظام عام من المفاهيم المترابطة، والمتداخلة، يُعرف بعضها البعض، فمفهوم الربح على سبيل المثال، مبني على هيكل أساسي من المفاهيم الأخرى مثل الدخل والمصروفات. وهذه المفاهيم تجريدية، فهي لا تشير إلى أي واقع مادي ملموس، إذ تشير المصطلحات المحاسبية إلى ترجمة أحداث وعمليات تبادل اقتصادية عديدة متراكمة إلى أرقام نقدية. وبالتالي فإن المحاسبة هي أداة للتكافؤ Commensuration بمعنى تحويل الصفات المختلفة إلى مقياس مشترك. أي إنها طريقة لتقليل وتبسيط المعلومات المتباينة إلى أرقام يمكن مقارنتها بسهولة، وبذلك فإنها تتجاهل معلومات معينة وتنظم ما تبقى في أشكال جديدة. لذا فإنها تكون حقيقة غير موجودة ولن تكون موجودة إلا في المحاسبة (Evans, 2006).

واللغة بشكل عام، هي القدرة على إنتاج وفهم الكلمات المنطوقة والمكتوبة، فهي حصيلة تفاعلات الإنسان الاجتماعية ومصدر النظام في تلك التفاعلات. إذ تتكون اللغة من تطوير واكتساب وصيانة واستخدام أنظمة الاتصال المعقدة، وخاصة القدرة البشرية للقيام بذلك. وبالتالي فإنه يوجد داخل كل لغة رموز لغوية تلعب دوراً مهماً كوسيط في العمليات الإدراكية المستخدمة في تحديد البيئة الاجتماعية. وأن مجموعة الرموز التمثيلية تتعلق بقواعد الترجمة والربط كعملية تتعلق بما يجب أن تمثله الرموز أو تصوره من أشياء، كما تجري على أرض الواقع (Evans, 2006). وأن عملية التمثيل الرمزي أو قواعد الترجمة ترتبط بكل من (Hendriksen, 1992):

❖ الترميز encoding أي التعبير عن الأشياء برموز (المصطلحات).

❖ فك الرموز decoding بمعنى التعبير عن الشيء بما طلب أن يعبر عنه (الدلالة - المعنى).

إلا أن المشكلة الحقيقية تقع على قارئ المعلومات المحاسبية، التي تتمثل في قدرته على إرجاع الترميز أو الرموز إلى فك الترميز، أي مثلاً هل الدخل المحاسبي يجسد الفرق الحقيقي بين الجهود

والإنجازات؟ وهل رقم المطلوبات يمثل التزامات المنشأة تجاه الآخرين؟ فالترميز يمثل قدرة المحاسب على عكس الظواهر الحقيقية بشكل مفاهيم وأرقام، ثم يأتي لاحقاً فك الترميز أي عكس المفاهيم والأرقام إلى الظواهر الحقيقية من جانب قارئ الكشوفات المحاسبية وارجاعها إلى حقيقتها كظاهرة قبل ترجمة المحاسب للظاهرة. وبالتالي فإن المحاسبة تدعم الأرقام بأوصاف داعمة لأن الكلمات أو الأرقام في حد ذاتها لا تكفي لنقل المعنى بوضوح. أي توليد بنية غنية تدعم دلالات، أي أن المعنى داخل اللغة يساعد في تفسير الظواهر الواقعية. إذ يحاول المحاسبون إيجاد نوع من الترابط أو التوافق بين القياسات المحاسبية والمفاهيم والظواهر الواقعية. فالبناء المحاسبي وإن كان مبنياً على أساس منطقي، فإنه لا يمكن أن يعطي تفسيرات ذات معنى مقبول ومعقول، إلا إذا كانت الرموز والكلمات التي تمثل أوصاف أو قياسات مرتبطة واقعياً (فعلياً) بالظواهر الحقيقية. وبدون هذه العلاقة يصبح البناء المحاسبي مجرد ممارسة في حلقة مفرغة، خالياً من أي معان ذات محتوى تجريبي أو ميداني. وبالتالي فإن اهتمام خاص يجب أن يعطى للتأكد من أن التفسيرات التي تعطى للمفاهيم أو التي تستخدم من قبل المحاسبين هي نفسها التي تعطى أو تستخدم من قبل مستخدمي الكشوفات المالية (Batofogo, 2019).

2. المصطلح والمفهوم

يقال لكل علم لغته أي مصطلحاته. فالمصطلح هو "اللفظ المختار للدلالة على شيء معلوم للتمييز به عما سواه" (ابوزيد، 2010). وأن المصطلح هو رمز لغوي لمفهوم واحد (Felber, 1985). إذ إن جوهر المصطلح الدال هو اللفظ والمدلول هو المعنى. وبالتالي فإن المصطلح هو "عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيء معين، فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي ... ولكي نبليغ هذا البناء العقلي، المفهوم في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليبدل عليه" (Felber, 1985). وأصل المصطلح له معنيان: فإذا أريد بالمصطلح الكلمة المفردة فهو يعني المفهوم، والمعنى اللغوي الذي منه جاء المفهوم الاصطلاحي وكان سبب في رفع اللفظة إلى درجة المصطلح. أما إذا أريد بالمصطلح مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص ما فأصل المصطلح إذ ذاك ميدان الاستعمال (زعفان، 2007).

أما المفاهيم فهي صورة ذهنية لتلك الأشياء الموجودة. إذ يجب أن تكون هناك علاقة منطقية بين المصطلح ومفهومه وهذه العلاقة منظمة. إذ أن "دقة المصطلحات لا تعتمد على الرموز اللغوية بل على المفاهيم". وأن يشكل المصطلح الواحد جزء من نظام مجموعة المصطلحات، ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم" (إبرير، 2010). ويعتقد الكثيرون بأن "المفهوم" و"المصطلح" مترادفات لفظية، والواقع أن كل واحد منها يختلف عن الآخر؛ حيث لكل منهما دلالة وماهيته (احمد، 2016):

❖ يمثل المفهوم فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد؛ سواء كانت هذه الخبرات مباشرة، أم غير مباشرة. كما يشترك جميع أفراد المفهوم في الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى، "فالدخل مثلاً أحد أفراد مفهوم المحاسبة يختلف عن أحد أفراد مفهوم الدخل في الاقتصاد مثلاً، وهكذا. وتعد خاصيتا التجريد والتعميم

من أهم خصائص المفهوم، فمفهوم "الإنفاق" مثلاً من المفاهيم غير المحسوسة، ويتجسد فيما يتم التضحية به من مال، وهو في الوقت نفسه مفهوم عام يشمل: الإنفاق بالمال، أو الجهد، أو الوقت.

❖ يختلف المفهوم عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية، أما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فلكل مفهوم مصطلح، وليس العكس، وبالتالي فإن المفهوم ليس هو المصطلح، وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم؛ ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو "الدلالة اللفظية للمفهوم"، وعلى ذلك يمكن القول بأن كلمة الدخل المحاسبي مثلاً ما هو إلا مصطلح لمفهوم معين ينتج عن إدراك العناصر المشتركة بين الحقائق التي يوجد فيها الدخل والمصروف والمقابلة بينهما.

❖ المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل: إن فهم المصطلحات نصف العلم؛ لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وإن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح".

وانطلاقاً من أن المصطلحات هي ألفاظ (كلمات) ولكن دخلت إلى الحقل الاصطلاحي بمفاهيم، اكتسبت به بعض الخصائص نذكر منها الآتي (احمد ، 2016):

- ❖ المصطلحات ليست ألفاظ فقط، وإنما هي ما بين رموز إلى عبارات (جملة) وضابطها أنها لا تدل على المفهوم كله، وإنما لخاصية من خصائص هذا المفهوم. فمثلاً فإن خصائص الأصل هي المنفعة المتوقعة والوجود المادي وحجم ونوع المنتج أو الخدمة أو الملكية وكلها تدل على الأصل.
- ❖ للمصطلح الواحد مفهوم واحد في التخصص الواحد ولا يصح تعدد المفاهيم في نفس العلم للمصطلح.
- ❖ المصطلحات يختلف مفهومها باختلاف المجال المستعملة فيه. وتسمى هذه المصطلحات بـ (المصطلحات الرحالة) وهي المصطلحات التي تحافظ على تركيبها وبنائها الصوتي (لفظاً) لكن تتغير دلالاتها (مفهوماً) حسب نوع الاختصاص والعلم.
- ❖ ليس كل المصطلحات أصلها ألفاظ (كلمات) لمعاني وإنما منها ما يؤلّد مصطلحا كتسميات الأجهزة ثم تسير سير الألفاظ إذا شاعت بين الناس.
- ❖ ينحصر المصطلح في تداوله وفي مفهومه في فئة معينة ولا ينتشر بشكل عام.
- ❖ المصطلحات لها مفهوم ثابت لا يتغير، ولكن قد يندثر وتندثر معه اللفظة أيضاً أي أنها تُسَاير الزمن والواقع والعلم الذي نشأت فيه.

3. التغيير اللغوي: الدوافع والاسباب

يتغير معنى الكلمات بمرور الوقت أحياناً، وقد تدخل كلمات جديدة الى اللغة، وتحل محل كلمات أخرى. ويؤثر هذا التغيير على جميع جوانب اللغة، بما في ذلك النطق والبناء والمعجم (Mills, 1989). وان اللغات بطبيعتها متغيرة، فاللغة ديناميكية نتيجة الخصائص الكامنة لعقل الإنسان والتفاعل الاجتماعي الإنساني (Blank, 1999). وان من ابرز العوامل المؤثرة في التغيير اللغوي (Evans, 2006):

- ❖ قد يكون التغيير ناتجا عن التغيير في القوانين ذات العلاقة كقانون الشركات في علاقته بالمحاسبة، حيث يتم التغيير ليعكس الصياغة الصحيحة او الالتزام بما ورد في الصياغة القانونية.
 - ❖ هناك ثلاثة أسباب لإدخال أو صياغة مصطلحات جديدة، منها ما تعكس مصطلحات فنية جديدة ؛ او للتواصل مع غير المحاسبين ؛ او مصطلحات لتعزيز مكانة او خصوصية المحاسبين.
 - ❖ ينتج التغيير اللغوي في بعض الاحيان نتيجة توسع مجال المحاسبة باتجاه تعاريف وتفسيرات ومصطلحات سائدة في مجالات مهنية اخرى.
 - ❖ التحول الدلالي ودوره في تطور المصطلحات المحاسبية مثل التحول الدلالي لمصطلح المبادئ المحاسبية الى المعايير المحاسبية.
 - ❖ التغيير الناتج عن عمليات النقل بين اللغات، الناتجة عن الاتصال بثقافات محاسبية أخرى والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على اعتماد مفاهيم ومصطلحات جديدة.
- ووفقاً ل (Miller & Napier, 1993) هناك ثلاث طرق لإيجاد كلمة للتعبير عن مفهوم قد يكون جديداً:
- ❖ التغيير الدلالي ، حيث يتم تطبيق كلمة موجودة على مفهوم جديد ؛ أي أنه يغير المعنى أو يتبنى معاني إضافية ؛ اذ يحدث التغيير الدلالي تدريجياً ، وبشكل متكرر في اللغة المحاسبية الخاصة. ومن الأمثلة المحاسبية المهمة تغيير مجلس معايير المحاسبة الدولية لعناوين مكونات القوائم المالية التي امتدت لعدة مئات من السنين، مثل الميزانية العمومية اذ تم إعادة تسميتها " قائمة المركز المالي". ان الأساس المنطقي الذي يسوقه المجلس بان المصطلح لا يعكس وظيفة القائمة بشكل أفضل ولا يتسق مع الإطار المفاهيمي الذي يحتوي على العديد من الإشارات إلى "المركز المالي". وهذا يشير إلى أن وظيفة الميزانية العمومية قد تغيرت ، وبالتالي معنى مصطلح الميزانية العمومية. اذ دفع هذا التحول الدلالي المنظم إلى صياغة مصطلح جديد للإشارة بشكل أفضل إلى التغييرات في المفهوم.
 - ❖ الكلمات المستعارة من لغة أخرى؛ فعندما يكون تغيير اللغة ناتجاً عن الاتصال مع اللغات والثقافات الأخرى ، فإنه غالباً ما يتخذ شكل "الاستعارة"، عندما يتم اعتماد مفاهيم جديدة من سياق ثقافي مختلف، فإن التغيير الدلالي يحدث بشكل حتمي، وقد لا يكون المعنى المستعار مكافئاً للمعنى في اللغة الأصلية، او تكون الاستعارة "ترجمة "، حيث يتم ترجمة تعبير أجنبي إلى أشكال أصلية مع معاني تكاد تكون معادلة تقريباً. وقد يسبب ذلك مشكلة ايضاً، لأنه من المرجح أن يتحول المعنى بين لغتي المصدر واللغة المستهدفة. وتحدث الاستعارة احيانا "كلمات مستعارة من لغة الحياة اليومية" أو من تخصصات أخرى، كالاقتصاد ، وان أحد أكثر الأمثلة الكبيرة لتأثير الاقتصاد على مفاهيم المحاسبة هو التفويض الأخير لمعايير المحاسبة الدولية لطريقة خصم التدفقات النقدية المستقبلية كطريقة لتقييم أصول معينة، في السعي باتجاه تعميم محاسبة القيمة العادلة.

❖ تكوين "الكلمات الجديدة"، أي "إنشاء كلمة جديدة باستخدام المواد التي تقدمها لغة المتحدث"، وهناك طريقة أخرى لإنشاء كلمة للتعبير عن معنى جديد وهي من خلال العملات أو أشكال جديدة ، على سبيل المثال عن طريق دمج الكلمات لتشكيل مصطلح جديد (مثل الأصول غير المتداولة). وقد ينشأ التغيير بسبب المفاهيم التقنية الجديدة التي تتطلب تسمية ، وأيضاً لأسباب اجتماعية وأيديولوجية، اذ غالباً ما يضطر الناس إلى العمل لتحديد هويتهم الخاصة، وامتلاك تمثيلهم الخاص بأنفسهم"، من خلال استخدام لغة خاصة لتحديد هوية المجموعة".

4. مشاكل المصطلح المحاسبي والتضارب الدلالي والمفاهيمي في اللغة المحاسبية العربية

تتعدد الصيحات المدعية، أنّ العربية تراجعت عن دورها الحضاري، ولم تعد قادرة على استيعاب مصطلحاتها العلوم الحية المتراكمة، فضلاً عن ازدواجية اللغة، وجمود القواعد، والتعذد في المصطلح الواحد، وغياب الآلية الموحدة التي تقوم بإذاعته ونشره (الجوارنة، 2013). وتعاني مهنة المحاسبة العربية كما مهن وعلوم عديدة التي تعد أساسياتها التقليدية وعناصرها المستحدثة، مستعارة من بيئات دولية أخرى. اذ لا تزال المصطلحات والمعالجات والمفاهيم المحاسبية متأثرة بممارسات وسياسات وثقافات بيئات دولية أخرى (الشجيري، 2004). ونتيجة لذلك تبقى عمليات التعريب والاستيراد لتلك المفاهيم والممارسات أحياناً مصدر لكثير من الخلط المفاهيمي او الدلالي التي تجعل الأمر أكثر تعقيداً من حقيقته. وهوناتج في جله نتيجة وجود مصطلحات محاسبية تُحدث نوعاً من عدم الوضوح وصعوبة الفهم للممارسات والنماذج المحاسبية بسبب تداخلها مع مصطلحات أخرى او ضبابيتها. ان هذا الخلط او هذه الضبابية التي تحوم حول عدد من المفاهيم المحاسبية يعود الى عمليات الترجمة والاستعارة. وهذا بلا شك يجعل الحمل ثقيل على الجهات التنظيمية عند القيام بعملية تبني او استيراد الممارسات او المفاهيم او الأنظمة بحيث تكون عملية التعريب قادرة على عكس المعنى المقصود بشكل واضح ومستقل يحد من حجم الضبابية ويسهل عملية فهم تلك المصطلحات لأن ذلك الفهم سيترب عليه في النهاية العديد من الممارسات والتحليلات والقرارات (النفيسة، 2017). ولهذا نجد أحياناً صعوبة في إيصال وتبسيط كثير من المفاهيم المتخصصة دون الحاجة الى استخدام المصطلح الأجنبي. فنجد مثلاً في القوائم المالية المقدمة باللغة العربية تنوعاً في المصطلحات التي تعكس بنداً واحداً من بنود القوائم، فمثلاً الأصول يطلق عليها البعض مسمى الموجودات في حين أن البعض الآخر يستخدم مسمى الممتلكات ليعبر عن ذات الأصول. وهو ما يصعب من عملية فهم تلك المصطلحات بتعدد المرادفات التي قد تحدث نوعاً من الخلط الذي يعزز من صعوبة فهم القوائم المالية. وهو ما يتطلب من المختصين التعاون وبذل الجهد المناسب لترجمة تلك المصطلحات وتبسيطها بالشكل المناسب. ولا شك أن الامر ليس يسير، فتلك المصطلحات قد تبلورت في شكل نماذج محاسبية متعارف عليها، تعكس ممارسات محاسبية تعارفت عليها الأسواق الخاصة في تلك البيئات لفترة من الزمن، ثم بعد ذلك اتجهت الى تنظيمها والتعبير عنها بمصطلحات معينة تدل على تلك الممارسات وماهيتها، والتي أحياناً تكون قد اعتمدت في قوالب قانونية يمكن استخدامها والاعتماد عليها (المصدر

السابق، 2017). ولهذا يتوقع أن تكون قدرة المصطلح الأجنبي الذي رافق تلك الممارسة أو المفهوم منذ نشأته أكثر اتصالاً وقدرة على التعبير عنه. فمثلاً في فرنسا لوحظ مع الانتقال إلى معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 7 (الادوات المالية: العرض والافصاح)، أنه يتعين على الشركات تغيير ممارساتها (على سبيل المثال تغيير صياغة عقود البيع من أجل نقل المخاطر إلى العملاء)، وتطوير تقنيات معينة وتقييد أخرى (مثل استخدام التأجير أو استخدام خيارات الأسهم). وهو ما أدى إلى تغيير المعايير السائدة في الدول الأوروبية، مما يهدم النهج السائد للمحاسبة الذي يعتقد بأن المحاسبة مجرد تسجيل للمعاملات الاقتصادية. إذ تؤثر طريقة تسجيل المعاملات بالفعل على ممارسات الشركات، حيث تدمج الشركات إدارة مؤشرات أدائها في قراراتها. فالهدف ليس أن تعمل الشركة بشكل جيد، بل تعظيم النتائج على المؤشرات المحددة. فضلاً عن معرفة كيفية تقييم ما إذا كان العمل التجاري يعمل بشكل جيد دون استخدام مثل هذه المؤشرات، إذ لا يمكن تصور أي نظام اقتصادي دون الركيزة المجردة للأشكال المحاسبية التي تبنيها وتضفي عليها غرضاً معيناً (Evans, 2004).

5. اللغة المحاسبية وفجوة الفهم

تتميز المحاسبة كلغة بمميزاتها الفردية وقواعدها النحوية التي تؤثر على سلوك المستخدم اللغوي وغير اللغوي. إذ إن أحد أهم أهداف المحاسبة هو مخاطبة أكبر عدد ممكن من المستخدمين، من خلال توسيع نطاق منفعتها للآخرين، فضلاً عن تمكين المستخدم من الانتفاع من المعلومات في الوقت المناسب وهو ما يسمى بالتمييزات القاطعة أو الدقيقة fine distinctions مثل التمييز بين الأصل والمصروف وكلما وسعت من نطاق الاستخدام كلما وضعت التمييز الدقيق. وكلما كانت اللغة معقدة، كلما قل استخدام الناس لها لأنهم سيصبحون أقل فهماً لها، وكلما كانت بسيطة كلما كثر استخدام الناس لها (Belkaoui, 1980)، وإن:

- ❖ المستخدمين الذين يكونون قادرين على تمييز المفردات في المحاسبة هم قادرين على أن يتحدثوا أو يحلوا المشاكل التي لاتحل من قبل المستخدمين الذين لايتمكنون فعل ذلك.
- ❖ المستخدمين الذين يتحققون من وجود التمييز بين المفردات المحاسبية هم قادرين على أن يؤدوا المهام اللغوية بصورة أسرع واكمل من أولئك الآخرين.
- ❖ المستخدمين الذين يمتلكون قواعد محاسبية يكونون أكثر ميلاً نحو الانماط الادارية المختلفة مقارنة بأولئك الذين لا يمكنهم فعل ذلك.
- ❖ قد تميل الاجراءات المحاسبية الى تسهيل السلوك الاداري غير اللغوي من جانب المستخدمين او قد تجعلها صعبة .

إن الهدف الأساسي من تطوير الفهم هو مساعدة المحاسبين على اكتساب عمق كافٍ لفهم احتياجات المستخدمين بطريقة فعالة من خلال التواصل والتعاون، حتى يتمكنوا من القيام بعملهم بشكل ناجح. وهو ما يتطلب فهم اللغة المستخدمة في الوصف وفهم الكيانات والأنشطة والعلاقات في مجال التطبيق (Gelperin, 2011). لذا فإن الخطر الأساسي يتمثل في سوء الفهم المتأصل في استخدام اللغة كوسيلة للتواصل في المحاسبة، إذ غالباً ما تحصل هناك فجوة فهم لدى الأطراف المستفيدة،

التي غالباً ما تعزى إلى ارتباك أصحاب المصلحة أو تثقيفهم أو نقص الفهم لديهم (Mohs, 2017)، والتي تصف سوء فهم المستخدم لوضع أو حالة (القوائم والتقارير المالية). وبالتالي حصول فجوة التوصيل من خلال القوائم المالية وسوء فهم ما بها من رسائل معلوماتية من جانب المستخدم (مطرو والسويطي، 2012). وتتفاقم هذه المشكلة من خلال اللجوء الى الاستعارة وترجمة المفاهيم المحاسبية من لغة او منطقة ثقافية إلى لغة أخرى. وقد أصبحت هذه المشكلة متزايدة أكثر فأكثر من خلال التدويل المتزايد للمحاسبة، وهو ما ينعكس على عدد من الأطراف المختلفة، فهي تؤثر على المستخدمين بما في ذلك المستثمرين والحكومات ومنظمي الاسواق المالية، ومعدّي القوائم المالية والعاملين في مجال التوافق المحاسبي الدولي، وفي مجال التطبيق المحلي للمعايير الدولية. وبسبب ذلك فقد حصل سوء فهم لدى المستثمرين لعناصر القوائم المالية، وبالتالي امكانية اتخاذ قرارات استثمار مضللة. اذ ان أحد أسباب المفاهيم الخاطئة هو صعوبة ترجمة مفهوم أجنبي عندما لا يوجد مكافئ دقيق في المصطلحات المحاسبية للغة الهدف. مما سيؤدي ذلك إلى عدم وضوح المعنى أو فقدان الاختلافات الهامة في المفاهيم. وأن اختيار تسمية مضللة يمكن أن يخلق مشاكل لمجموعات المستخدمين المختلفة وكذلك للمعنيين وأكاديمي المحاسبة والباحثين. اذ ان اللغات والثقافات مختلفة وبالتالي اختلاف الأطر المحاسبية والقانونية للدول، فمثلا فان مبدأ وجهة النظر الحقيقية والمنصفة في المملكة المتحدة تم اقتباسه وترجمته إلى لغات جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وخارجه، ولكن لا يبدو أن أيًا من الترجمات معادلة للغة الإنجليزية الأصلية ؛ وتم تطبيقه وتفسيره بشكل مختلف في المملكة المتحدة عنه في ألمانيا مثلاً (Evans, 2004).

ويبرز دور اللغة كوسيط ومحدد لشكل البيئة وهذا يتضمن مافاده بان اللغة المحاسبية قد تحرك ميول المستخدمين نحو طريقة او ادراك معين وسلوك معين. فضلا عن ذلك قد يختلف تفاعل المستخدمين مع المنظمات المهنية المختلفة التي تمتلك شبكات تفاعل مميزة من اللغات المحاسبية المختلفة، وفي اسوء الاحوال قد يبرز نقص الاتصال المربك عند استخدام الرسالة الاحتمالية اللغوية. مما يؤدي الى ضعف قابلية الفهم والتي تعني ضعف القدرة على تصنيف ووصف وعرض المعلومات بشكل واضح وموجز، بافتراض أن لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية مستوى معقول من المعرفة في مجال المحاسبة وفي أعمال المنشأة ونشاطاتها الإقتصادية، ولديهم الرغبة في بذل الجهد الكافي لدراسة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية للشركة (evans, 2006). كما تلعب سيطرة الفئات الاقتصادية على الممارسة المحاسبية، والطلب على المحاسبة لتفعيل الاقتصاد وهو ما يؤكد تأثير المفاهيم والمصطلحات الاقتصادية في المحاسبة كلفة وممارسة، فمفهوم التدفقات النقدية المخصومة كطريقة لتقييم مشروع يعتمد في قياس قيمة الأصل إلى حد كبير على التوقعات حول المستقبل ، بدلاً من الأموال المدفوعة في الماضي لشرائه أو إنتاجه (طريقة الكلفة التاريخية) أو القيمة السوقية الحالية. وهو أحد الأمثلة الأكثر وضوحًا على ذلك التأثير من خلال الترخيص الأخير في معايير المحاسبة الدولية لطريقة خصم التدفقات النقدية المستقبلية كطريقة لتقييم أصول معينة في ظل محاسبة القيمة العادلة" (Osho, 2018).

6. انعكاسات فجوة الفهم

تنعكس فجوة الفهم سلباً على اللغة نفسها وقدرتها على اداء دورها التواصلية. اذ سيكون لها اثار سلبية مهمة وكبيرة في جوانب عدة تتخطى حدود الاطراف المستفيدة من المعلومات المحاسبية، الى اطراف اخرى تتمثل في المهنة المحاسبية نفسها فضلاً عن التعليم المحاسبي. والاتي ابرز تلك الانعكاسات بتركيز:

1.6. فجوة الفهم وانعكاساتها في منفعة الاطراف المستفيدة

تلعب اللغة المحاسبية دوراً رئيساً في اصال المعلومات المحاسبية وتفسير محتوياتها لمتخذي القرارات من خلال قدرتها على نقل المعلومات من سجلات وقوائم ومناخ العمل في المنظمة بصورة دقيقة إلى من يحتاج إليها وبالشكل الذي يسهل به التعرف على مضمون هذه المعلومات وتكوين فكرة شاملة ورأي واضح عن نشاط المنظمة الماضي والحاضر. وان احد ابرز خصائص الاتصال الناجح هو توافق اللغة المحاسبية المستخدمة مع القدرات الاستيعابية للمستفيد للوصول الى الادراك الفعال للمعلومات المحاسبية، والادراك هو عملية الفهم التي تنشأ عن تلقي المعلومات المحاسبية وفهم مدى تأثيرها في القرارات التي تهدف إليها ، بمعنى إن الإدراك المحاسبي يعبر عن درجة المنفعة النسبية للمعلومات المحاسبية. اذ تلعب أنظمة القياس الكمي للمحاسبة بالتأكيد دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاقتصادي، فالمحاسبة كنظام عام لترجمة جميع الأحداث التي تؤثر على الشركة إلى لغة نقدية، والتي تعد معياراً للحكم على الأحداث الاقتصادية، فهي توفر طريقة لتمكين الفهم الاقتصادي . وفي هذه العملية ، تكون المحاسبة قادرة تماماً على جعل المنظمة أكثر توجهاً من الناحية الاقتصادية مما كان يمكن أن تكون عليه. اذ تتفاعل مع الأشخاص المتأثرين بالقياسات ، والذين يتأثرون بالمعلومات المتعلقة بهم ويتغيرون وفقاً لذلك. اذ يمكن لاصحاب الأعمال الوصول إلى الأرقام الاقتصادية التي تحدد وترسم الغرض من سياساتهم. وهكذا يتم تشكيل الجهات الفاعلة في العالم الاقتصادي وانضباطها من خلال الإطار المحاسبي الذي يخبرهم بما يجب عليهم فعله وما سيتم الحكم عليهم بناءً عليه، اذ أن المحاسبة تقدم مساهمة حاسمة في عمليات الترجمة هذه (Botafofo, 2019).

2.6. فجوة الفهم وانعكاساتها في مكانة المهنة

تعمل اللغة كجهاز للإدراك، اذ أن البنية الدلالية للغة تؤثر على الطريقة التي نرى بها العالم لأنه كجهاز إدراكي، يوفر فئات عقلية تؤثر بدورها على اكتساب المعرفة والتذكر. فقد لا تحدد اللغة طريقة التفكير، لكنها تؤثر على الطريقة التي نفكر بها ونتذكر بها، وتؤثر على سهولة أداء المهام العقلية" (Crystal, 1987). لذا فان قبول المحاسبة كلغة رسمية مؤهلة، يتطلب اهتماماً أكاديمياً علمياً ومهنيًا بصيغة المحاسبة كعلم اجتماعي. وبدونه تظل المحاسبة مهنية المسعى تعتمد على القواعد واللوائح التي يوفرها واضعو القرار والمشرعون والهيئات الضريبية والقانونيين والتأثير في محتواها القواعدي واللغوي. اذ تفقد المهنة مكانتها مع سيطرة الاطراف الاخرى في تشكيل لغتها الخاصة والتأثير فيها او اهمال تطوير مصطلحاتها الخاصة وبناءاتها المفاهيمية، ولزال الاقتصاد يلعب دوراً مهماً في تشكيل الأسس النظرية الحالية للمحاسبة، اذ يشكل الاقتصاد والتمويل إطار مفاهيمي لمعايير الابلاغ المالي

الدولية وكذلك في تدريس وممارسة المحاسبة بهدف إنشاء مجموعات متفق عليها من المبادئ والمفاهيم التي تقود نحو التوحيد في عرض وإعداد التقارير المالية للشركات. فضلا عن تأثير مصادر أخرى كعلم الاجتماع والقانون، وكلها تساهم بقدر مهم في التأثير بالابعد الاصطلاحي للمحاسبة الحالية وانعكاساتها المهمة في خصوصية المهنة والمحافظة على مكانتها كلغة اعمال خاصة (Evans, 2006).

3.6. فجوة الفهم وانعكاساتها في جودة التعليم المحاسبي

إذا ما كانت المحاسبة لغة الأعمال، فيجب أن تكون قابلة للتحليل الدلالي والنحوي. وبالتالي فإن دراسة وتطوير اللغة المحاسبية يرتبط بالجانب الأكاديمي للمحاسبة كعلم اجتماعي، وبدون ذلك تظل المحاسبة مهنية المسعى تعتمد على القواعد واللوائح التي يوفرها واضعو المعايير والمشرعون والضرائب والقانونيين (Evans, 2004). إذ تلعب المحاسبة كلغة دورا مهما كأي من اللغات الطبيعية في تعلم الطلاب. فالمفاهيم "الأساسية" للغة تمثل لبنات بناء يتم تعلمها بشكل تراكمي في بناء تخصص معين، وهذا لن يتم الا من خلال دقة المصطلحات المستخدمة والقدرة على ايصال الفكرة (استيعاب فكرة الدلالة) إذ أن جميع أنظمة المعنى تعمل كدوال داخل اللغة وهو ما يؤكد تأثير دقة اللغة المحاسبية في التعليم المحاسبي (Botafofo, 2019).

الا ان هناك حقيقة مهمة هي أن مهنة المحاسبة تطورت مع بيئتها المتغيرة ، إلا أن التعليم المحاسبي لم يتبع نفس السرعة في التطور. وان هذه الفجوة تتضح في أشكال متنوعة منها، تناقص عدد وجودة الطلاب الذين يختارون تخصص المحاسبة بسرعة ؛ كما يشغل الطلاب من التخصصات الأخرى ذات الصلة الوظائف التي يشغلونها المحاسبين (Majzoub & Aga, 2015). كما اصبح البحث المحاسبي رياضياً إلى حد كبير، مع انخفاض التركيز على الممارسة المحاسبية الواقعية. وأن اللغة المستخدمة في البحوث المحاسبية (بما في ذلك الصيغ الرياضية والمصطلحات الأكاديمية) والطريقة التي يتم بها عرض النتائج تعد من العقبات الرئيسية للممارسين في تفسير نتائج البحوث المحاسبية (Albu & Toader, 2012).

II. الدراسة الميدانية

1. منهج البحث التطبيقي وادواته وحدوده

تم تبني منهج الدراسة الوصفية الاستطلاعية القائمة على التحليل الاحصائي من خلال تصميم استمارة استبانة خاصة لجمع البيانات الميدانية من ميدان البحث. فيما تم استخدام مقياس Likert الخماسي لتنميط وقياس متغيرات الاستبانة.

2. مجتمع وعينة البحث:

الاتي ايضاح لطبيعة وآليات تحديد حجم المجتمع وفقاً للتقسيمات الطبقيه له:

❖ المحاسبين الأكاديميين: تم اختيار مجتمع الأكاديميين بغرض الحصول على الاراء النظرية الاكاديمية فيما يتعلق بمتغيرات البحث وعلاقاته. ونظرا لعدم توفر احصائية رسمية معلنة، فقد تم اعتماد متوسط تقريبي لحجم المجتمع في تخصص المحاسبة المالية العاملين في الجامعات العراقية.

❖ المهنيين (المحاسبين القانونيين): يعد مجتمعاً مهنيًا متقدماً للحصول على الآراء المهنية فيما يتعلق بالمتغيرات المدروسة وعلاقاتها وابعادها العملية. لذا تم اعتماد اصحاب شركات ومكاتب التدقيق من الصنف الاول وبحسب النشرة الرسمية المعلنة. وبغرض تحديد حجم العينة واختيار مفرداتها، فقد تم اعتماد طريقة العينة العشوائية الطبقية. وتم استخدام معادلة حساب حجم العينة الآتية:

$$n = N \cdot Z^2 \cdot r \cdot q / Nd^2 + Z^2 \cdot r \cdot q$$

حيث ان :

n: حجم العينة ، N : حجم المجتمع ، r : نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتم اعتماد نسبة (50%) ، q=1-r: النسبة المتممة لنسبة توفر الخاصية وهي (50%) ، d : الحد الاعلى للخطا المسموح به وهو (0.05) اي بمستوى ثقة (95%) ، Z : هي مقابل مستوى الدلالة اي: $z_{1-(\alpha/2)}$ وهي (1.96) ، α : هي مستوى الدلالة المطلوب (0.05) .

وقد بلغ حجم العينة المحسوب (162) مفردة وهو ما يشكل ما نسبته (58%) من حجم المجتمع، فيما تم توزيعها على طبقتي المجتمع بحسب نسبة كل طبقة الى حجم المجتمع، وكما هو مبين بالجدول (1).

جدول (1) مجتمع وعينة البحث

المجتمع	حجم المجتمع	عينة البحث	الاستمارات المستردة	نسبة الاستجابة
الأكاديميين	* 148	86	65	%75.6
المهنيين	** 131	76	57	%75
المجموع الكلي	279	162	122	%75.3

* متوسط تقريبي للأكاديميين بتخصص المحاسبة المالية العاملين في الجامعات العراقية.
** نشرة مراقبي الحسابات (2020) ، مجلس مهنة تدقيق ومراقبة الحسابات، العدد 612 في 2019/12/28 .

ويوضح الجدول (1) أن نسبة الاستمارات المستردة والصالحة كانت بنسبة (%75.6)، (%75) للأكاديميين والمهنيين على التوالي، فيما بلغت نسبة الاسترداد الكلية (%75.3). لذا بلغت نسبة المعاينة الفعلية (%43.7).

3. خصائص العينة المدروسة: تتمثل الخصائص المدروسة للعينة ونتائجها بالآتي:

❖ العمل الحالي: توضح النتائج في الجدول (2) نوع العمل الحالي لعينة البحث وكالاتي:

جدول (2) العمل الحالي لافراد عينة البحث

العمل	حجم العينة	نسبة العينة
اكاديمي	65	%53
مهني	57	%47
المجموع	122	%100

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق بسيطة بين نسب عيني البحث، وهو ما يدعم انسجام الاوزان النسبية لآرائهم حول المتغيرات المدروسة.

❖ المؤهلات العلمية: توضح النتائج الظاهرة في الجدول (3) مؤهلات عينة البحث الآتية:

جدول (3) المؤهلات العلمية لأفراد عينة البحث

التأهيل العلمي	حجم العينة	نسبة العينة
ماجستير او ما يعادلها	52	42.6%
دكتوراه او ما يعادلها	70	57.4%
المجموع	122	100%

يتضح من الجدول اعلاه، ان حجم العينة من حملة شهادة الدكتوراه او ما يعادلها تفوق حجم العينة من حملة شهادة الماجستير او ما يعادلها، وهو ما يؤشر ارتفاع مستوى التأهيل في العينة المدروسة.

❖ التأهيل العملي: تشير النتائج الظاهرة في الجدول (4) الى المؤهلات العملية لعينة البحث الآتية:

جدول (4) عينة البحث بحسب المؤهلات العملية (سنوات الخبرة)

سنوات الخبرة	حجم العينة	نسبة العينة
5 سنوات فأقل	16	13.1%
من 6- 10 سنوات	15	12.3%
من 11- 15 سنة	21	17.2%
من 16- 20 سنة	18	14.8%
اكثر من 20 سنة	52	42.6%
المجموع	122	100%

يتضح من الجدول اعلاه تفوق حجم العينة من ذوي سنوات الخبرة التي تزيد عن (15) عاماً، وبما يعادل حوالي (57%) من حجم العينة الكلي، وهو ما يدعم الحصول على نتائج اكثر موضوعية.

4. نتائج اختبار ثبات الاستبانة : تعكس درجة ثبات اداة القياس، موثوقيته في تحقيق الاهداف المطلوبة من خلال التاكيد من مدى اتصاف عبارات المقياس بالتناسق الداخلي. فقد تم استخدام (Cronbach's alpha)، حيث بلغت قيمته (0.966). مما يعني ان درجة الاتساق الداخلي لاجابات العينة تجاه متغيرات البحث كانت عالية جداً.

5. اختبار التوزيع الطبيعي: تم استخدام اختبار Kolmogorov- Smirnov واختبار Shapiro-Wilk لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (5):

جدول (5) اختبار التوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnov ^a				Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
VAR00001	.111	45	.200*	.976	45	.472

ويتضح من النتائج اعلاه بأن مستوى المعنوية المحسوب قد بلغ (0.200) (0.472) للاختبارين على التوالي، وهما أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام الاختبارات المعنوية للإجابة على فرضيات البحث.

6. الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث في ضوء خصائص عينة البحث:

1.6. وصف متغيرات البحث وفقاً لنوع عمل العينة: يوضح الجدول (6) الوصف الاحصائي لنتائج اراء عينة البحث حول المتغيرات الرئيسة للبحث:

جدول (6) الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث وفقاً لنوع عمل العينة

نوع المجتمع	الأكاديميين			المهنيين		
	المتغير الرئيس	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط
اللغة المحاسبية العربية	4.005	%80	0.797	3.832	%77	0.917
فجوة الفهم	3.953	%79	0.594	3.870	%77	0.851
أوجه انعكاسات فجوة الفهم	3.874	%77	0.789	3.788	%76	0.969

تشير النتائج الظاهرة بالجدول اعلاه الى ان الاكاديميين هم اكثر اتفاقاً في ارائهم حول متغيرات البحث واقل تشتتاً في اجاباتهم من عينة المهنيين ، وهو ما يمكن رده الى طبيعة دور الاكاديميين في دراسة ومتابعة هذه المتغيرات على المستوى النظري والبحثي.

2.6. وصف متغيرات البحث وفقاً لنوع التأهيل العلمي للعينة: يوضح الجدول (7) الوصف الاحصائي لآراء عينة البحث وفقاً لنوع التأهيل العلمي حول المتغيرات الرئيسة للبحث:

جدول (7) الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث وفقاً لنوع التأهيل العلمي للعينة

نوع التأهيل العلمي	ماجستير او ما يعادلها			دكتوراه او ما يعادلها		
	المتغير الرئيس	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط
اللغة المحاسبية العربية	4.046	%81	0.796	3.833	%77	0.890
فجوة الفهم	4.040	%81	0.728	3.821	%76	0.755
أوجه انعكاسات فجوة الفهم	3.965	%79	0.939	3.736	%75	0.834

تشير النتائج الظاهرة في الجدول اعلاه الى ان حملة شهادة الماجستير او ما يعادلها اكثر اتفاقاً مع متغيرات البحث واقل تشتتاً في اجاباتهم فيما يتعلق بالمتغيرين الاول والثاني. وهو ما يشير الى ان حملة شهادة الدكتوراه اكثر تحفظاً تجاه المتغيرات المدروسة.

3.6. وصف متغيرات البحث وفقاً لسنوات خبرة العينة: يوضح الجدول (8) الوصف الاحصائي لآراء عينة البحث وفقاً لنوع التأهيل العملي (سنوات الخبرة) حول المتغيرات الرئيسة للبحث:

جدول (8) الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل			من 6 - 10 سنة			من 11 - 15 سنة			من 16 - 20 سنة			اكثر من 20 سنة		
	الوسط الحسابي	%	أ.م	الوسط الحسابي	%	أ.م	الوسط الحسابي	%	أ.م	الوسط الحسابي	%	أ.م	الوسط الحسابي	%	أ.م
اللغة المحاسبية	4.14	%83	0.74	4.10	%82	0.71	3.90	%78	0.90	4.05	%81	0.67	3.77	%75	0.93
فجوة الفهم	4.04	%81	0.61	4.09	%82	0.51	3.95	%79	0.85	3.98	%80	0.64	3.79	%76	0.81
أوجه الانعكاسات	3.9	%79	0.82	4.27	%85	0.46	4.00	%80	1.01	3.83	%76	0.84	3.64	%73	0.87

وتشير النتائج الظاهرة بالجدول اعلاه الى ان الافراد ذوي سنوات الخبرة الاقل هم الاكثر اتفاقاً مع متغيرات البحث والاقل تشتتاً في اجاباتهم من الافراد الاكثر خبرة، وهو ما يؤكد ضعف اطلاع ذوي سنوات الخبرة الكبيرة على المتغيرات والمشاكل الحاصلة في اللغة المحاسبية السائدة. ومما يدعم ذلك تمسكهم بالانظمة المحاسبية التقليدية وقلة اطلاعهم على المتغيرات المحاسبية الحاصلة محليا وعالمياً.

7. نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمتغيرات البحث الرئيسة:

1.7. نتائج التحليل الوصفي الاحصائي للمتغير الرئيس الأول: يتناول هذا المحور الوصف الاحصائي لنتائج اراء عينة البحث حول المتغير الرئيس الاول (اللغة المحاسبية العربية) مصنفة بحسب المتغيرات الفرعية وعلى مستوى المتغير اجمالاً، وكالاتي:

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الأول: يوضح الجدول (9) نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الاول (تعدد المرادفات للمصطلح المحاسبي العربي):

جدول (9) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير تعدد المرادفات للمصطلح المحاسبي العربي

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	هناك تعدد في المرادفات للمصطلحات المحاسبية العربية المستخدمة	4.295	86%	0.746
2	هناك اختلاف في المصطلحات المحاسبية العربية المستخدمة لدى المهنيين عنها في المناهج والكتب	4.115	82%	0.606
3	هناك ضعف في الاهتمام بدراسة المصطلح المحاسبي العربي وتوحيده وتحديثه	4.271	85%	0.834
4	يعد النقل من اللغات الاخرى سببا في تنوع المرادفات للمصطلح المحاسبي العربي.	4.295	86%	0.735
5	هناك تنوع في مرادفات المصطلح المحاسبي تبعا لاختلاف الآراء والتفسيرات	4.066	81%	0.790
	متوسط المتوسطات	4.208	84%	0.742

تؤشر نتائج اراء عينة البحث الى ان متغيري وجود تعدد في مرادفات المصطلحات المحاسبية وان النقل والاستعارة من اللغات الاخرى هو السبب الرئيس في تعدد تلك المرادفات. فقد حصلنا على اعلى وسط حسابي بمقدار (4.295) وبنسبة اتفاق بلغت (86%). وهو ما يؤشر واقعية احد اوجه المشكلة المدروسة من وجهة نظر عينة البحث. في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير تنوع المرادفات بسبب اختلاف الآراء والتفسيرات بادننى وسط حسابي بلغ (4.066) وبنسبة مئوية (81%) وهو ما يدل على حقيقة تعدد المرادفات انطلاقاً من اختلاف آراء والتفسيرات. فيما كان متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بشكل عام بمقدار (4.208) وبنسبة مئوية (84%). وتشير تلك النتائج الى حقيقة تعدد مرادفات المصطلح المحاسبي من وجهة نظر عينة البحث.

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثاني: يوضح الجدول (10)

نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثاني (تنافر وتضارب المصطلحات المحاسبية العربية). اذ حصل متغير وجود ضعف في تطوير المصطلحات المحاسبية العربية في ظل

المفاهيم المتغيرة والمتطورة على أعلى وسط حسابي بمقدار (4.074) ونسبة اتفاق بلغت (81%). في حين تم تسجيل أدنى وسط حسابي لمتغير وجود تضارب بين بعض المصطلحات والمفهوم العلمي لها بوسط حسابي بلغ (3.484) ونسبة مئوية (70%)، وهو ما يدل على وجود مهم لمثل ذلك التنافر. فيما كان متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بشكل عام بمقدار (3.700) ونسبة مئوية (74%). وتشير تلك النتائج إلى وجود تضارب بين المصطلحات والمفاهيم التي تمثلها بمستوى مهم ولكنه بمستوى أقل قياساً إلى تعدد مرادفات المصطلح المحاسبي.

جدول (10) نتائج التحليل الإحصائي لمتغير تنافر وتضارب المصطلحات المحاسبية العربية

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	هناك تضارب بين بعض المصطلحات المحاسبية العربية المستخدمة	3.582	0.72	1.027
2	هناك تضارب بين بعض المصطلحات المستخدمة والمفهوم المحاسبي العلمي لها.	3.484	0.70	.981
3	هناك عدم اتساق بين بعض المصطلحات والظواهر الاقتصادية التي تمثلها.	3.656	0.73	.860
4	هناك تباين في تطبيقات المصطلح الواحد بين المهنيين	3.705	0.74	.878
5	هناك ضعف في تطوير المصطلحات المحاسبية العربية في ظل المفاهيم المتغيرة والمتطورة.	4.074	0.81	.892
متوسط المتوسطات		3.700	0.74	0.928

❖ نتائج التحليل الإحصائي لأراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثالث: يوضح الجدول (11) نتائج آراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثالث (تضارب الدلالات اللغوية للمصطلح المحاسبي العربي):

جدول (11) نتائج التحليل الإحصائي لمتغير تضارب الدلالات اللغوية للمصطلح المحاسبي

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	هناك ضعف في اتساق المصطلح المحاسبي ودلالته اللغوية العربية	3.844	0.77	1.037
2	هناك غياب للتشخيص اللغوي المتخصص في تبني المصطلحات	4.025	0.80	.755
3	هناك غياب للأطر المفاهيمية والاصطلاحية للمحاسبة العربية	3.992	0.80	.858
4	هناك تأثير للابعد السلطوي والقانونية في تبني المصطلح المحاسبي العربي	3.779	0.76	.949
5	هناك سيطرة للمفهوم الاقتصادي على الدلالة اللغوية للمصطلح المحاسبي العربي	3.680	0.74	.956
متوسط المتوسطات		3.864	0.77	0.911

تؤشر نتائج آراء عينة البحث إلى أن متغيري وجود غياب التشخيص اللغوي المتخصص لدراسة وتقييم المصطلحات المحاسبية العربية فضلاً عن غياب الأطر المفاهيمية والاصطلاحية للمحاسبة العربية، هما من الأسباب الرئيسة وراء تنافر وتضارب المصطلحات المحاسبية وتعددتها، وقد حصلنا على أعلى وسط حسابي بمقدار (4.025) (3.992) على التوالي ونسبة مئوية بلغت تقريباً (80%). وهو

ما يؤثر وجود مشكلة حقيقية متمثلة في تضارب الدلالات اللغوية للمصطلحات المحاسبية العربية من وجهة نظر عينة البحث. في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير سيطرة المفهوم الاقتصادي على الدلالة اللغوية للمصطلح المحاسبي العربي بوسط حسابي بلغ (3.680) وبنسبة مئوية (74%) وهو ما يدل على وجود مثل هذا التأثير النسبي للمفهوم الاقتصادي. فيما بلغ متوسط المتوسطات للمتغير الرئيس (3.864) وبنسبة مئوية (77%). وهو ما يؤكد حقيقة تضارب الدلالات اللغوية للمصطلحات المحاسبية العربية بدرجة نسبية مهمة تتطلب الوقوف عندها بجدية.

اما على المستوى الاجمالي للمتغير الرئيس الاول، فقد احتل متغير تعدد المرادفات للمصطلح المحاسبي الترتيب الاول تلاه متغير تضارب الدلالات اللغوية للمصطلحات المحاسبية واخيرا متغير تضارب وتنافر المصطلحات المحاسبية. اما على المستوى الاجمالي فقد اظهر متوسط المتوسطات قيمة قدرها (3.924) اي بنسبة مئوية (78%) وهو ما يؤثر بدرجة مهمة نسبياً من ان واقع اللغة المحاسبية العربية يعاني من مشاكل حقيقية تعكس تعدد في المرادفات الاصطلاحية وتضارب دلالاتها اللغوية وتنافر تلك المصطلحات بمستويات نسبية مهمة. وهو ما يتطلب الوقوف عنده ودراسته وايجاد الحلول له من قبل الهيئات المهنية المنظمة والهيئات الاكاديمية والمتخصصين في مجال اللغة للحد من اثارها السلبية التي سيتطرق لها البحث الحالي في المحاور القادمة.

جدول (12) نتائج التحليل الاحصائي للمتغير الرئيس الاول - اللغة المحاسبية العربية

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	تعدد المرادفات للمصطلح المحاسبي	4.208	0.84	0.742
2	تضارب وتنافر المصطلحات المحاسبية	3.7002	0.74	0.928
3	تضارب الدلالات اللغوية للمصطلح المحاسبي	3.864	0.77	0.911
متوسط المتوسطات		3.924	0.78	0.860

2.7. نتائج التحليل الوصفي الاحصائي للمتغير الرئيس الثاني: يتناول هذا المحور الوصف الاحصائي لنتائج اراء عينة البحث حول المتغير الرئيس الثاني (فجوة الفهم لدى الاطراف المستفيدة في ظل اللغة المحاسبية العربية) مصنفة بحسب المتغيرات الفرعية وعلى مستوى المتغير اجمالاً، وكالاتي:

❖ نتائج التحليل الاحصائي لاراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الاول: يوضح الجدول (13) نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الاول (واقعية فجوة الفهم في ظل اللغة المحاسبية العربية):

جدول (13) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير واقعية فجوة الفهم في ظل اللغة المحاسبية العربية

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	هناك ضعف في اعتماد المعلومات المحاسبية الرسمية في اتخاذ القرارات.	3.828	0.77	1.018
2	هناك حاجة دائمة لتفسير المعلومات المحاسبية قبل اعتمادها من قبل الاطراف المستفيدة.	4.238	0.85	.728
3	تعدد القرارات الخاطئة المعتمدة على المعلومات المحاسبية من قبل الاطراف المستفيدة.	3.967	0.79	.405

4	هناك صعوبة في فهم متسق للمعلومات المحاسبية من قبل الاطراف المستفيدة.	3.992	0.80	.352
5	هناك تدني في مكانة مهنة المحاسبة لدى المجتمع.	3.992	0.80	.506
متوسط المتوسطات				
		4.003	0.80	0.602

تؤشر نتائج اراء عينة البحث الى ان متغير وجود حاجة دائمة لتفسير المعلومات المحاسبية للاطراف المستفيدة من قبل المتخصصين، على اعلى وسط حسابي بمقدار (4.238) وبنسبة مئوية بلغت تقريباً (85%). وهو ما يؤشر وجود مشكلة فهم لدى الاطراف المستفيدة تجاه المعلومات المحاسبية. في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير وجود ضعف في مستوى استخدام المعلومات المحاسبية من قبل الاطراف المستفيدة في اتخاذ القرارات، بوسط حسابي بلغ (3.828) وبنسبة مئوية (77%) وهو ما يدل على تدني مستوى استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات نتيجة وجود فجوة فهم تجاه هذه المعلومات. فيما بلغ متوسط المتوسطات للمتغير بشكل عام بمقدار (4.003) وبنسبة مئوية (80%)، وهو ما يشير الى وجود فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة ناتجة عن اللغة المحاسبية العربية السائدة.

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثاني: يوضح الجدول (14)

نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثاني (فجوة الفهم في ظل تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية العربية) . اذ تؤشر النتائج الى ان متغير مساهمة تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية في ضعف قابلية الفهم، قد حصل على اعلى وسط حسابي بمقدار (4.025) وبنسبة مئوية بلغت (80%). في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير مساهمة تعدد وتضارب المصطلحات في تضارب التطبيق المحاسبي بوسط حسابي بلغ (3.787) وبنسبة مئوية (76%). فيما بلغ متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بشكل عام (3.936) وبنسبة مئوية (79%)، وتشير تلك النتائج الى حقيقة مساهمة تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية في وجود فجوة فهم لدى مستخدمي معلومات المحاسبة العربية.

جدول (14) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير فجوة الفهم في ظل تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	يساهم تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية في ضعف نتائج التعلم المحاسبي	3.967	0.79	.425
2	ينعكس تعدد وتضارب المصطلحات في ضعف وتضارب التطبيق المحاسبي	3.787	0.76	.929
3	يساهم تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية في ضعف قابلية الفهم لدى الاطراف المستفيدة	4.025	0.80	.797
4	يساهم تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية في تدني القابلية على المقارنة بين القوائم المالية لمنشآت مختلفة.	3.943	0.79	.846
5	يساهم تعدد وتضارب المصالح في ارتفاع مستوى الاخطاء والتلاعبات	3.959	0.79	.837
متوسط المتوسطات				
		3.936	0.79	0.767

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثالث: يوضح الجدول (15) نتائج آراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثالث (واقعية فجوة الفهم في ظل ضعف التمثيل اللغوي للظاهرة الاقتصادية):

جدول (15) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير واقع فجوة الفهم في ظل التمثيل اللغوي للظاهرة الاقتصادية

المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
يسهم ضعف الدلالة اللغوية والمفاهيمية للمصطلح المحاسبي في تدني التمثيل الصادق للواقع الاقتصادي.	3.812	0.76	.921
يسهم ضعف الدلالة اللغوية والمفاهيمية للمصطلح المحاسبي في تدني ملائمة المعلومات المحاسبية في التنبؤ بالظواهر الاقتصادية	3.853	0.77	.942
يسهم ضعف الدلالة اللغوية والمفاهيمية للمصطلح المحاسبي في تعدد التفسيرات المحاسبية	3.967	0.79	.760
يسهم ضعف الدلالة اللغوية والمفاهيمية للمصطلح المحاسبي في تفشي الاخطاء والتلاعبات.	3.803	0.76	.906
يسهم ضعف الدلالة اللغوية والمفاهيمية للمصطلح المحاسبي في ارتفاع تكلفة استخدام المعلومات المحاسبية من قبل الاطراف المستفيدة	3.582	0.72	.926
متوسط المتوسطات	3.803	0.76	0.891

تؤشر نتائج آراء عينة البحث الى ان مساهمة ضعف الدلالة اللغوية والمفاهيمية للمصطلح المحاسبي العربي في تعدد التفسيرات المحاسبية، اذ حصل هذا المتغير على اعلى وسط حسابي (3.967) وبنسبة مئوية بلغت (79%). في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير مساهمة ضعف الدلالة اللغوية في رفع تكاليف استخدام المعلومات المحاسبية من قبل الاطراف المستفيدة والنتائج عن ضعف فهم المعلومات المحاسبية الذي يضطرهم للاستعانة بالمختصين، فقد حصل على وسط حسابي بلغ (3.582) وبنسبة مئوية (72%). فيما بلغ متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بشكل اجمالي (3.803) وبنسبة مئوية (76%)، وتشير تلك النتائج الى حقيقة الضعف النسبي للدلالة اللغوية للمصطلح المحاسبي ودوره في تشكيل فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة.

اما على المستوى الاجمالي لنتائج آراء عينة البحث حول المتغير الرئيس الثاني ككل، فقد احتل متغير واقعية فجوة الفهم في المحاسبة العربية الترتيب الاول تلاه متغير فجوة الفهم في ظل تعدد وتضارب المصطلحات المحاسبية، واحتل متغير فجوة الفهم في ظل تضارب الدلالات اللغوية للمصطلح المحاسبي على الترتيب الاخير. وعلى المستوى الاجمالي فقد اظهر متوسط المتوسطات للمتغير الرئيس وسطاً قدره (3.914) اي بنسبة مئوية (78%) وهو يؤشر وجود فعلي من وجهة نظر العينة لفجوة فهم في ظل اللغة المحاسبية العربية الحالية.

جدول (16) نتائج التحليل الاحصائي للمتغير الرئيس الثاني – فجوة الفهم في ظل اللغة المحاسبية العربية

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	واقعية فجوة الفهم في ظل اللغة المحاسبية العربية	4.003	0.80	0.602
2	فجوة الفهم في ظل تعدد وتضارب المصطلحات	3.936	0.79	0.767

3	فجوة الفهم في ظل ضعف التمثيل اللغوي للظاهرة الاقتصادية	3.803	0.76	0.891
متوسط المتوسطات				
		3.914	0.78	0.753

3.7. نتائج التحليل الوصفي الاحصائي للمتغير الرئيس الثالث: يتناول هذا المحور الوصف الاحصائي لنتائج اراء عينة البحث حول المتغير الرئيس الثالث (أوجه انعكاسات فجوة الفهم) مصنفة بحسب المتغيرات الفرعية وعلى مستوى المتغير اجمالاً، وكالاتي:

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الاول: يوضح الجدول (17)

نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الاول (منفعة الاطراف المستفيدة في ظل فجوة الفهم). اذ حصل متغير مساهمة فجوة الفهم في ضعف عملية اتخاذ القرارات من قبل الاطراف المستفيدة، على اعلى وسط حسابي بمقدار (4.033) وبنسبة مئوية بلغت (81%). في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير مساهمة فجوة الفهم في تدني قيمة المنشأة الناتج عن سوء فهم المتعاملين في السوق للمعلومات المحاسبية بوسط حسابي بلغ (3.828) وبنسبة مئوية (77%). فيما بلغ متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بشكل عام بمقدار (3.961) وبنسبة مئوية (79%). وتشير تلك النتائج الى تاثير فجوة الفهم في منفعة الاطراف المستفيدة من وجهة نظر العينة المدروسة.

جدول (17) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير منفعة الاطراف المستفيدة في ظل فجوة الفهم

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	تساهم فجوة الفهم في ضعف عملية اتخاذ القرارات من قبل الاطراف المستفيدة	4.033	0.81	.792
2	تنعكس فجوة الفهم في ضعف الاداء الاقتصادي للاطراف المستفيدة	3.951	0.79	.791
3	تساهم فجوة الفهم في ضعف عمليات التخطيط.	4.000	0.80	.739
4	تساهم فجوة الفهم في ضعف انشطة الرقابة وتنامي المخاطر	3.992	0.80	.798
5	تساهم فجوة الفهم في تدني قيمة المنشأة.	3.828	0.77	.664
متوسط المتوسطات				
		3.961	0.79	0.757

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثاني: يوضح الجدول (18)

نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثاني (مكانة المهنة في ظل فجوة الفهم):

جدول (18) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير مكانة المهنة في ظل فجوة الفهم

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	تساهم فجوة الفهم الى تنامي محاولات تعرض المهنة للتدخل والسيطرة الحكومية	3.771	0.75	.870
2	تنعكس فجوة الفهم في ضعف مستويات عوائد اعضاء المهنة	3.689	0.74	.963
3	تساهم فجوة الفهم في تدني السمعة المهنية للمهنة واعضاؤها	3.844	0.77	.945
4	تنعكس فجوة الفهم في كثرة الانتقادات الموجهة للمهنة	3.984	0.80	.792
5	تساهم فجوة الفهم في التوجه لاستيراد المعايير والقواعد من الخارج	4.041	0.81	.904
متوسط المتوسطات				
		3.866	0.77	0.895

تؤشر نتائج اراء عينة البحث الى ان متغير مساهمة فجوة الفهم في توجه المهنة الى استيراد المعايير والقواعد من الخارج، قد حصل على اعلى وسط حسابي بمقدار (4.041) وبنسبة مئوية بلغت (81%). في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير مساهمة فجوة الفهم في ضعف مستويات عوائد اعضاء المهنة بوسط حسابي بلغ (3.689) وبنسبة مئوية (74%). فيما كان متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بشكل عام بمقدار (3.866) وبنسبة مئوية (77%)، وتشير تلك النتائج الى حقيقة مساهمة فجوة الفهم في التأثير في مكانة المهنة مقارنة بمكانة المهنة نفسها في بيئات دولية اخرى.

❖ نتائج التحليل الاحصائي لآراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثالث: يوضح الجدول (19)

نتائج اراء عينة البحث حول المتغير الفرعي الثالث (جودة التعليم المحاسبي في ظل فجوة الفهم):

جدول (19) نتائج التحليل الاحصائي لمتغير جودة التعليم المحاسبي في ظل فجوة الفهم

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	تساهم فجوة الفهم في ضعف الطلب على التعليم المحاسبي	3.393	0.68	1.196
2	تتعاكس فجوة الفهم في تنامي الفجوة بين التعليم والمهنة	3.877	0.78	.905
3	تساهم فجوة الفهم في تراجع مستوى التعليم المحاسبي	3.664	0.73	1.033
4	تسهم فجوة الفهم في تراجع عدد ومستويات التاهيل العلمي	3.779	0.76	.940
5	تسهم فجوة الفهم في تدني مستوى وحجم البحوث المحاسبية	3.664	0.73	1.009
	متوسط المتوسطات	3.675	0.74	1.017

تؤشر نتائج اراء عينة البحث الى ان متغير مساهمة فجوة الفهم في تنامي الفجوة بين التعليم والمهنة المحاسبين، قد حصل على اعلى وسط حسابي بمقدار (3.877) وبنسبة مئوية بلغت (78%). في حين تم تسجيل ادنى وسط حسابي لمتغير مساهمة فجوة الفهم في ضعف الطلب على التعليم المحاسبي بوسط حسابي بلغ (3.393) وبنسبة مئوية (68%). فيما بلغ متوسط المتوسطات للمتغير الفرعي بمقدار (3.675) وبنسبة مئوية (74%).

اما على المستوى الاجمالي لنتائج اراء عينة البحث حول المتغير الرئيس الثالث، فقد احتل متغير منفعة الاطراف المستفيدة في ظل فجوة الفهم على الترتيب الاول تلاه متغير مكانة المهنة في ظل فجوة الفهم. فيما احتل متغير جودة التعليم المحاسبي في ظل فجوة الفهم على الترتيب الاخير. وعلى المستوى الاجمالي للمتغير فقد اظهر متوسط المتوسطات للمتغير الرئيس وسطاً قدره (3.834) اي بنسبة مئوية (77%). وهو ما يؤشر بدرجة مهمة نسبياً، من ان فجوة الفهم لها انعكاسات مهمة في الواجهة الرئيسة المتاثرة بها بدرجات متفاوتة مرتفعة نسبياً في ظل آراء عينة البحث، وهي مسائل تتطلب الوقوف عندها ودراستها لتجسير الفجوة والحد من اثارها السلبية على المهنة والتعليم المحاسبي والتنمية الاقتصادية بشكل عام.

جدول (20) نتائج التحليل الاحصائي للمتغير الرئيس الثالث – أوجه انعكاسات فجوة الفهم

ت	المتغير الفرعي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للوسط	الانحراف المعياري
1	منفعة الاطراف المستفيدة وفجوة الفهم	3.961	0.79	0.757
2	مكانة المهنة وفجوة الفهم	3.866	0.77	0.895
3	جودة التعليم المحاسبي وفجوة الفهم	3.675	0.74	1.017
	متوسط المتوسطات	3.834	0.77	0.890

8. اختبار T لإجابات عينة البحث:

تم استخدام اختبار t لاختبار مدى تجانس اجابات عينة الاكاديمين والمهنيين، والحكم على معنوية الفروق بين متوسطي اجاباتهم ازاء متغيرات البحث الرئيسة.

جدول (21) اختبار t لنتائج اراء عيني البحث تجاه متغيرات البحث الرئيسة

المتغير الرئيس	العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig تجانس العينتين	Sig معنوية t	T / المحسوبة
اللغة المحاسبية العربية	الاكاديميين	65	4.030	0.507	0.155	0.037	2.112
	المهنيين	57	3.804	0.673			
فجوة الفهم	الاكاديميين	65	3.996	0.386	0.012	0.061	1.893
	المهنيين	57	3.821	0.620			
انعكاسات فجوة الفهم	الاكاديميين	65	3.922	0.570	0.017	0.115	1.587
	المهنيين	57	3.733	0.741			

تبين النتائج الظاهرة بالجدول (21) وجود تفاوت نسبي في الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين اراء عيني البحث حول المتغيرات الرئيسة للبحث، حيث كانت الاوساط الحسابية لآراء الاكاديمين اكثر ارتفاعا واقل تشتتاً عنها لدى المهنيين كما توضحها قيم الانحرافات المعيارية.

فيما تشير نتائج اختبار Levene للتجانس الى ان مستوى المعنوية sig لتجانس العينتين قد بلغ (0.155)، (0.012)، (0.017) على التوالي للمتغيرات الثلاثة، في ظل مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على تجانس اراء عيني البحث حول المتغير الاول، وعدم تجانس اراء العينتين ازاء المتغيرين الآخرين. وعند مقارنة مستوى المعنوية لاختبار t الذي بلغ (0.037) بمستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يعني وجود اختلاف بين اراء العينتين تجاه اللغة المحاسبية العربية. ومما يؤكد ذلك اختبار t لبيان مدى الفروق بين العينتين ، اذ يتضح ان قيم t المحسوبة للمتغير الاول بلغت (2.112) وهي اكبر من قيمة t الجدولية التي بلغت (1.984) مما يدل على وجود فروق معنوية بين اراء العينتين، وبالتالي قبول فرضية البحث (3-أ).

اما في مجال المتغيرين الثاني والثالث ، فيشير مستوى المعنوية لاختبار t الذي بلغ (0.061) (0.115) على التوالي وهي اكبر من مستوى المعنوية المعتمد، مما يعني عدم وجود اختلاف بين اراء العينتين تجاه تلك المتغيرات، اي قبول فرضية العدم. ومما يؤكد ذلك اختبار t، اذ بلغت قيم t المحسوبة (1.893) (1.587) على التوالي وهما اقل من قيمة t الجدولية التي بلغت (1.984) مما يدل على عدم وجود

فروق معنوية بين اراء العينتين حول المتغير الثاني والثالث، وبالتالي رفض فرضيتي البحث (3-ب، 3-ت).

9. اختبار فرضيات البحث المتعلقة بالعلاقة والتأثير بين متغيرات البحث:

1.9. اختبار فرضية علاقة وتأثير اللغة المحاسبية العربية السائدة في فجوة الفهم: تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرين. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.362)، مما يشير الى وجود علاقة ضعيفة نسبياً بين المتغيرين، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.185) وهو ما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين في ظل مستوى المعنوية المعتمد (0.05).

كما يتضح عند استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير اللغة المحاسبية في فجوة الفهم، عدم وجود تأثير معنوي لمتغير اللغة المحاسبية في فجوة الفهم. اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.962) التي هي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (4.667) ضمن مستوى المعنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,13)، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب (0.185). فيما بلغ معامل التحديد (R^2) (0.131) اي ان 13% من فجوة الفهم تفسرها مشاكل اللغة المحاسبية العربية. فيما بلغت قيمة معامل الانحدار (β_1) (0.198) لمتغير اللغة المحاسبية العربية والذي يدل على أن التغير في اللغة المحاسبية يؤثر بنسبة حوالي (20%) في التغير الحاصل في فجوة الفهم. ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (1.401) بمستوى دلالة (0.185) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05). وهو ما يؤكد رفض فرضية البحث الرابعة.

جدول (23) نتائج معادلة الانحدار بين المتغير الرئيس الاول والثاني

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.039	1	.039	1.962	.185 ^b
	Residual	.261	13	.020		
	Total	.301	14			

2.9. اختبار فرضية علاقة وتأثير فجوة الفهم في اوجه انعكاسات فجوة الفهم: تم اختبار علاقة وتأثير المتغير الرئيس الثاني في المتغير الرئيس الثالث من خلال متغيراته الفرعية وعلى المستوى الاجمالي وكالاتي:

❖ اختبار فرضية العلاقة والتأثير بين فجوة الفهم وقرارات الاطراف المستفيدة: تشير قيمة

معامل الارتباط الى وجود علاقة ارتباط عالية بين المتغيرين حيث بلغت (0.974)، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.109) وهو ما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال اختبار تأثير فجوة الفهم في قرارات الاطراف المستفيدة، فتشير قيمة (F) المحسوبة والبالغة (5.122) الى عدم معنوية نموذج الانحدار حيث بلغت قيمتها الجدولية (10.13) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,3). فيما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.631). فيما بلغت قيمة معامل الانحدار (β_1) (0.798) لمتغير فجوة الفهم والذي يدل على

أن التغير في فجوة الفهم يؤثر بنسبة حوالي (80%) من التغير الحاصل بوحدة واحدة في المتغير التابع. ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (2.263) وان مستوى الدلالة لها هو (0.109) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى رفض فرضية البحث (5-أ).

❖ اختبار فرضية العلاقة والتاثير بين فجوة الفهم ومكانة المهنة المحاسبية: تشير نتائج الاختبار الى وجود علاقة ضعيفة جدا بين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط (0.039)، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.951) وهو ما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال درجة تاثير فجوة الفهم في مكانة المهنة، تشير النتائج الى عدم وجود تاثير معنوي لمتغير فجوة الفهم في مكانة المهنة. ويدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة والبالغة (0.004) التي هي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (10.13) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,3) وهو ما يؤكد عدم معنوية نموذج الانحدار. فيما بلغ معامل التحديد (R^2) (0.001). فيما بلغت قيمة معامل الانحدار (β_1) (0.071). ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (0.067) وان مستوى الدلالة لها هو (0.951) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى رفض فرضية البحث (5-ب).

❖ اختبار فرضية العلاقة والتاثير بين فجوة الفهم وجودة التعليم المحاسبي: تشير نتائج الاختبار الى وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط (0.549)، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.338) وهو ما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال درجة تاثير فجوة الفهم في جودة التعليم المحاسبي، تشير النتائج الى عدم وجود تاثير معنوي لمتغير فجوة الفهم في جودة التعليم المحاسبي. ويدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة والبالغة (1.295) التي هي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (10.13) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,3) وهو ما يؤكد عدم معنوية نموذج الانحدار. وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.301) فيما بلغت قيمة معامل الانحدار (β_1) (1.253) لمتغير فجوة الفهم والذي يدل على أن التغير في فجوة الفهم يؤثر بنسبة حوالي (56%) من التغير الحاصل بوحدة واحدة في المتغير التابع. ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (1.138) وان مستوى الدلالة لها هو (0.338) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى رفض فرضية البحث (5-ث).

اما على مستوى المتغيرات الرئيسة فتشير قيم معامل الارتباط الى وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة بمقدار (0.453). فيما بلغ مستوى المعنوية (0.09) مما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال درجة تاثير المتغير الرئيس الثاني في المتغير الرئيس الثالث، تشير النتائج الى عدم وجود تاثير معنوي لمتغير فجوة الفهم في اوجه انعكاساتها. ويدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة والبالغة (3.357) التي هي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (4.667) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,13) وهو ما يؤكد عدم معنوية نموذج الانحدار. فيما بلغ معامل

التحديد (R^2) (0.205). فيما بلغ معامل الانحدار (β_1) (0.556) لمتغير فجوة الفهم. ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (1.832) وان مستوى الدلالة لها هو (0.09) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى رفض فرضية البحث الرئيسة الخامسة.

جدول (24) نتائج معادلة الانحدار بين المتغير الرئيس الثاني والثالث

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.093	1	.093	3.357	.090 ^b
	Residual	.360	13	.028		
	Total	.453	14			

3.9 اختبار علاقة وتأثير اللغة المحاسبية في اوجه انعكاسات فجوة الفهم: يتناول هذا المحور اختبار علاقة وتأثير المتغير الرئيس الاول في المتغيرات الفرعية وعلى المستوى الاجمالي للمتغير الرئيس الثالث وكالاتي:

❖ اختبار فرضية العلاقة والتأثير بين اللغة المحاسبية وقرارات الاطراف المستفيدة:

تشير نتائج الاختبار الى وجود علاقة ارتباط عالية بين المتغيرين والتي بلغت (0.895)، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.040) وهو ما يشير الى معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال اختبار تأثير اللغة المحاسبية في قرارات الاطراف المستفيدة، تشير النتائج الى وجود تأثير معنوي لمتغير اللغة المحاسبية يدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة والبالغة (12.026) التي هي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (10.13) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجتي حرية (1,3) وهو ما يؤكد معنوية نموذج الانحدار. فيما بلغ معامل التحديد (R^2) (0.80). فيما بلغ معامل الانحدار (β_1) (0.651). ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (3.468) وان مستوى الدلالة لها هو (0.04) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى قبول فرضية البحث (6-أ).

❖ اختبار فرضية العلاقة والتأثير بين اللغة المحاسبية ومكانة المهنة المحاسبية: تشير

نتائج الاختبار الى وجود علاقة ضعيفة جدا بين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط (0.122)، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.845) وهو ما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال درجة تأثير اللغة المحاسبية في مكانة المهنة، تشير النتائج الى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير اللغة المحاسبية في مكانة المهنة. ويدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة والبالغة (0.045) التي هي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (10.13) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجتي حرية (1,3) وهو ما يؤكد عدم معنوية نموذج الانحدار. فيما بلغ معامل التحديد (R^2) (0.015) وقيمة معامل الانحدار (β_1) (0.163). ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (0.213) وان مستوى الدلالة لها هو (0.845) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى رفض فرضية البحث (6-ب).

❖ اختبار فرضية العلاقة والتأثير بين اللغة المحاسبية وجودة التعليم المحاسبي: تشير نتائج الاختبار الى وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين حيث بلغ معامل الارتباط (0.421)، فيما بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.480) وهو ما يشير الى عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين. اما في مجال درجة تأثير اللغة المحاسبية في جودة التعليم المحاسبي، تشير النتائج الى عدم وجود تأثير معنوي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.647) وهي أصغر من قيمتها الجدولية (10.13) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,3) وهو ما يؤكد عدم معنوية نموذج الانحدار. فيما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.177) وقيمة معامل الانحدار (β_1) (0.696). ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (0.805) وان مستوى الدلالة لها هو (0.48) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى رفض فرضية البحث (6-ت).

اما على مستوى العلاقة بين المتغير الرئيس الاول والمتغير الرئيس الثالث على المستوى الاجمالي فتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة بقيمة (0.548)، فيما يشير مستوى المعنوية المحسوب الى قيمة (0.035) وهي علاقة معنوية في ظل مستوى المعنوية المعتمد. فيما يتضح وجود تأثير معنوي لمتغير اللغة المحاسبية في اوجه انعكاسات فجوة الفهم. ويدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة والبالغة (5.571) التي هي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.667) ضمن مستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (1,13) وهو ما يؤكد معنوية نموذج الانحدار. كما بلغ مستوى الدلالة المحسوب (0.035) وهو ما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين. فيما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.30) وقيمة معامل الانحدار (β_1) التي بلغت (0.367). ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (2.360) وان مستوى الدلالة لها هو (0.035) وهو أصغر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وهو ما يشير الى قبول فرضية البحث الرئيسة السادسة.

جدول (25) نتائج معادلة الانحدار بين المتغير الرئيس الاول والثالث

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.136	1	.136	5.571	.035 ^b
	Residual	.317	13	.024		
	Total	.453	14			

III. الخاتمة

1. الاستنتاجات

❖ يعد الاكاديميين واصحاب التاهيل العلمي من حملة الماجستير او ما يعادلها واصحاب سنوات الخبرة المتوسطة فما دون اكثر اتفاقاً على ان اللغة المحاسبية العربية تعاني من مشاكل حقيقية وان هناك فجوة فهم ولها انعكاسات مهمة اكثر من المهنيين واصحاب التاهيل العلمي من حملة شهادة الدكتوراه واصحاب سنوات الخبرة العالية.

- ❖ يتفق مجتمعي البحث على ان تعدد مرادفات المصطلح المحاسبي العربي هي من ابرز مشاكل اللغة المحاسبية العربية السائدة في العراق.
- ❖ يتفق مجتمعي البحث على وجود فجوة فهم لدى الاطراف المستفيدة في ظل اللغة المحاسبية العربية السائدة في العراق.
- ❖ ان ابرز انعكاسات فجوة الفهم تقع على منفعة الاطراف المستفيدة وقراراتهم الاقتصادية منها على مكانة المهنة او جودة التعليم المحاسبي وفق اراء مجتمعي البحث.
- ❖ هناك فروقات مهمة في اراء مجتمع الاكاديميين ازاء مجتمع المهنيين تجاه مشاكل اللغة المحاسبية العربية السائدة في العراق، اذ يؤكد الاكاديميين وجود تلك المشاكل بنسبة اكبر منها لدى المهنيين . فيما لا توجد فروق مهمة في اراء المجتمعين ازاء فجوة الفهم وانعكاساتها في قرارات الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة وجودة التعليم المحاسبي.
- ❖ ان مشاكل اللغة المحاسبية العربية السائدة غير ذات علاقة وتأثير مهمين في تشكيل فجوة فهم واضحة وبينه لدى الاطراف المستفيدة.
- ❖ ان فجوة الفهم لدى الاطراف المستفيدة والناشئة عن مشاكل اللغة المحاسبية العربية السائدة ليست ذات علاقة وتأثير في قرارات الاطراف المستفيدة ومكانة المهنة المحاسبية وجودة التعليم المحاسبي السائد في العراق.
- ❖ ان طبيعة المشاكل التي تعاني منها اللغة المحاسبية السائدة لها علاقة وتأثير مباشر في قرارات الاطراف المستفيدة، الا انها ليست ذات علاقة وتأثير مباشر في مكانة المهنة المحاسبية او جودة التعليم المحاسبي السائد في العراق.

2.التوصيات

- ❖ تشكيل لجنة عليا مشتركة من مجلس المهنة وجمعية المحاسبين القانونيين ونقابة المحاسبين والمدققين واكاديميين ومتخصصين في اللغة العربية لدراسة المصطلحات المحاسبية لتطويرها وتوحيدها .
- ❖ تشكيل لجنة دائمة تعنى بدراسة المصطلحات المحاسبية المستحدثة والمستعارة من لغات او حقول اخرى لتبني المصطلحات المناسبة وفقا لدلالاتها اللغوية والمفاهيمية وبما يتناسب واللغة المحاسبية العربية.
- ❖ وضع وتطوير البرامج والاساليب اللازمة من قبل مجلس المهنة لنشر اللغة المحاسبية العربية بهدف رفع مستوى فهم الاطراف المعدة والمستفيدة منها وبما يعزز من تضائل فجوة الفهم ورفع مكانة مهنة المحاسبة في العراق.
- ❖ وضع الاجراءات اللازمة من قبل مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي في توحيد مدلولات المصطلح المحاسبي العربي ووضع اطار مفاهيمي محاسبي في ظل اللغة المحاسبية العربية

يساعد المجلس عند الاستعارة والنقل من اللغات الأخرى أو في تطوير المعايير الجديدة وكذلك المعدين والاطراف المستفيدة في فهم اللغة المحاسبية ومدلولاتها الاصطلاحية والمفاهيمية.

❖ ان تأخذ الجامعات دورها في هذا المجال ووضع الضوابط العلمية ونشرها فيما يتعلق باستخدام والاستعارة من اللغات والتخصصات الأخرى في مجال البحوث والتأليف وبما يسهم في دعم اللغة المحاسبية العربية وتوحيدها ودعم مكانتها محليا وعالمياً.

❖ أهمية ان يأخذ الباحثين في مجال المحاسبة دورهم في تعزيز البحث في مجال اللغة المحاسبية العربية وتعزيز دورها الأكاديمي والمهني في مجالات ذات علاقة بالمعايير المهنية أو الانظمة المحاسبية المعتمدة وفي مجال علاقة اللغة بالاطراف المستفيدة وامكانية تعزيز الفهم والاستخدام.

قائمة المصادر

1. إبرير، بشير (2010)، علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 25، ص8.
2. أبو زيد، بكر (2010)، المواضع في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغة دراسة ونقد، ط1، مطابع دار الهلال، ص 35.
3. احمد ، كبوية (2016)، المصطلح العربي واشكالات الترجمة ، رسالة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ، الجزائر ، ص 1-95 .
4. الجوارنة، يوسف عبدالله (2013)، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد 21، العدد 2، ص 1-19.
5. زعفان، الهيثم (2007)، المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية مع الإشارة التحليلية لأبرز المصطلحات الحقيية العولمية، ط1، مركز الرسالة لدراسات والبحوث الإنسانية، مصر، ص 20.
6. الشجيري، محمد حويش (2004)، النموذج المعرفي المحاسبي وانعكاساته في المهنة والتعليم المحاسبين في العراق، اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية، العراق.
7. مطر، محمد والسويطي، موسى (2012)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية ، دار وائل للنشر، الاردن.
8. النفيسة ، ياسر عبدالله (2017)، مهنة المحاسبة والخلط الغير مقصود، صحيفة مال الاقتصادية، صحيفة الكترونية – maal.com – السعودية.

1. Albu, Cătălin Nicolae & Toader, Șerban (2012), Bridging the Gap between Accounting Academic Research and Practice: Some Conjectures from Romania, Accounting and Management Information Systems, Vol. 11, No. 2, pp. 163–173.
2. Allan, K. (2006), "Jargon", in Brown, K., Encyclopedia of Language & Linguistics, 2nd ed., Amsterdam, Boston: Elsevier, Vol. 6, pp. 109-112.
3. Belkaoui, A. (1980), "The Interprofessional Linguistic Communication of Accounting Concepts: An Experiment in Sociolinguistics", Journal of Accounting Research, Vol.18, No.2, pp. 362-374.
4. Blank, A. (1999), "Why Do New Meanings Occur? A Cognitive Typology of the Motivations for Lexical Semantic Change", in Blank, A. and Koch, P. Historical Semantics and Cognition, Berlin/New York: Mouton de Gruyter, pp. 61-89.

5. Batafogo, Frederico (2019), "The Syntax of the Accounting Language: A First Step", Journal of Accounting Education, <https://www.researchgate.net/publication>, New Zealand, pp.1-30.
6. Chiapello, Eve (2008), "Accounting at the heart of the performativity of economics", economic sociology: the european electronic newsletter, Cologne, Vol. 10, Iss. 1, pp. 12-15.
7. Choi, Frederick C.D., and Meek, Gary K. (2006), international Accounting, 6th ed. Prentice Hall, New Jersey, US.
8. Crystal, D. (1987), The Cambridge Encyclopaedia of Language, Cambridge University Press, Cambridge.
9. Crystal, D. (2003), The Cambridge Encyclopaedia of Language, 2nd ed., Cambridge University Press.
10. Engberg, J. (2006), "Languages for Specific Purposes", in Brown, K. (ed.) Encyclopedia of Language & Linguistics, 2nd ed., Amsterdam, Boston: Elsevier, Vol. 6, pp. 679-684.
11. Evans, L. (2004), "Observations on the Changing Language of Accounting", the fifth Accounting History International Conference, University of Stirling, Stirling, Scotland, pp. 1-38.
12. Evans, L. (2006), "Language, Translation and the Problem of International Accounting Communication", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 17, No. 2, pp. 210-248.
13. Felber (1985), Standardization of Terminology, Vienna, pp.17, 45.
14. Gelperin, David (2011), Bridging the Understanding Gap, https://www.researchgate.net/publication/311966110_Bridging_the_Understanding_Gap/citation/download, pp.2-5.
15. Hendriksen, E. S. and Van Breda, M. F. (1992) Accounting Theory, 5th edition, Homewood: Irwin.
16. Hundt, M. (1998), "Neue Institutionelle und Wissenschaftliche Wirtschaftsprachen", in Hoffmann, L., Kalverkämper, H. and Wiegand, H.E., Fachsprachen. Languages for Special Purposes. An International Handbook of Special-Language and Terminology Research, Berlin and New York: de Gruyter, Vol. 1, pp. 1296-1304.
17. Islam, Rafiul and Sharif, Amir (2017), "Accounting as a Language of Business: A study for conceptual understanding", International Journal of Scientific Research and Management, Vol. 5, Issue 11, pp. 7404-7410.
18. Majzoub, Salam & Aga, Mehmet (2015), Characterizing the Gap Between Accounting Education and Practice: Evidence from Lebanon, international journal of business and management, vol. 10, no.12, pp.127-153.
19. Miller, P. and Napier, C. (1993), "Genealogies of Calculation", Accounting, Organizations and Society, Vol. 18, No. 7/8, pp. 631-647.
20. Mills, P. A. (1989), "Words and the Study of Accounting History", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 2, No. 1, pp. 21-35.
21. Mohs, James (2017), Financial Reporting and the Accounting Expectations Gap, Review of Contemporary Business Research, vol.6, no.1, pp.25-34.
22. Osho, Augustine (2018), The Influence of Economics and Finance on Accounting Theory in Academic Accounting Research in Nigeria, European Journal of Business and Management, Vol.10, No.29, pp.1-13. www.iiste.org.
23. Salmond, V. (1998), "The Development of Special Registers in English: A Historical Review", in Hoffmann, L., Kalverkämper, H. and Wiegand, H.E., Fachsprachen. Languages for Special Purposes: An International Handbook of Special-Language and Terminology Research, Berlin and New York, Vol. 2, pp. 2502-2511.